@ 371 @ بل كان كل قبيلة منهم ستلزم محلها فإذا قرب الأتراك منهم هربوا من أوطانهم كما هرب المتابعون للنجدى من طوائف العرب وهو غالب أهل جزيرة العرب فجاء ا بأمر لم يكن في حساب وجرت من الألطاف مالا تقبله العقول ثم عاد الأغا يوسف صاحب الترجمة ومعه الولد محمد بن أحمد الحرازى الى تلك الجهات ونفذت عمال الإمام إليها مع كل واحد طائفة من الجند فخرج من في تلك المحلات من الاتراك ودخلت إليها عمال رتبوها من جند الإمام وتم الأمر بمعونة ا سبحانه وإذا أراد ا أمرا هيأ أسبابه .

وجعل مولانا الإمام الوالى في البلاد العريشية الشريف على بن حيدر بن على حسب القاعدة المستمرة انه يتولى تلك البلاد شريف من الأشراف من جهة الأئمة وعليها كل عام شئ يرسلونه إلى الأئمة وكان من اعظم أسباب ولاية الشريف على بن حيدر إنها وصلت إلى مولانا الإمام شفاعة له من الباشا خليل بأن يوليه الإمام البلاد العريشية كما كان عليه اسلافه مع أسلاف الامام وعليه ما عليهم فوقعت المساعدة إلى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للأشراف وأما الشريف أحمد بن حمود فأدخلوه إلى باشة مصر ولعله يدخل إلى السلطان وهكذا ادخلوا جماعة من الأشراف ممن كان من المقربين عند حمود وولده كان المتكلم في دولة الشريف حمود وولده الشريف حسن بن خالد الحازمى وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده في الأمور الشرعية وفي جميع الأمور الدولية على رأيه ولا يرد له قول كان يجمع الجيوش ويغزو بهم إلى الأطراف المجاورة للبلاد التى كانت بيد الأشراف